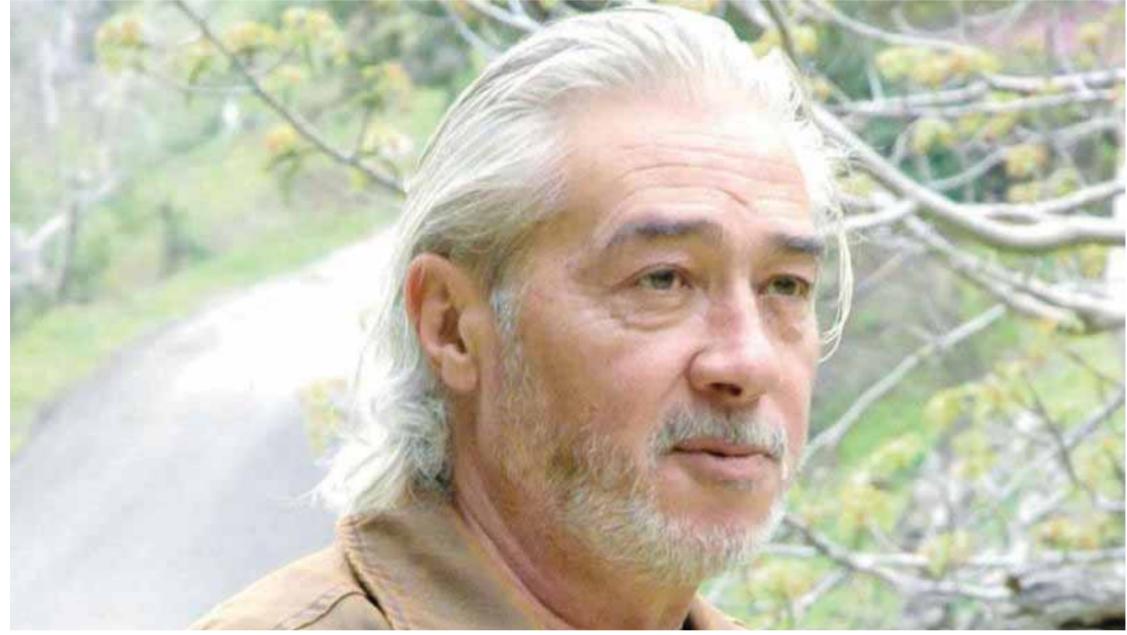


# الرئيس الأسد أصبح زعيماً عربياً بلا منازع نجدة أنزور: المملكة السعودية بُنيت على أكواخ من الجماجم والظلم والاضطهاد



لقطاع بحاجة إلى تنقية من بعض الشوائب.

دور الحكومة هنا هو تسهيل مهمة الفنانين وليس الوصاية والاحتكار، والمطلوب هو استحداث أو وضع منظومة معايير للإنتاج الدرامي السوري من حيث الجودة الفنية، والالتزام بمعايير الوطنية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية بالعلوم المنتج السوري، واختيار الشخص المناسب، وعدم فرض سلطة ماسوأة تقافية أم رسمية على عمل المنتج، فهي ليست رهن مواقف شخصية، ويجب أن تكون كذلك. إنها بالخلاصة فعالية تشاركية تؤدي إلى نهضة جديدة للدراما السورية، وهي قادرة على ذلك بفضل الفنانين السوريين القادرين على التأقق على الدوام. إن ما تحتاجه اليوم هو أكبر بكثير من الهيمنة والتسلط على صناعة الدراما.

كيف تفرق دور الفنان عن السياسي؟  
على الفنان بشكل عام أن يحسب خطواته بدقة  
ويرأى أكثر من السياسي، لأنه مؤثر وله رصيد  
جماهيري، وهذا يتلخص في الفنان الموهوب الناجح.  
السياسي يحتاج إلى سنوات وإلى مدة طويلة لكي  
يكون له مصداقية في الشارع، على حين يامكان الفنان  
ن يؤثر في زمن قياسي أقصر، على عكس السياسي.  
ذلك يجب على الفنان أن يحسب خطواته بدقة  
أن تكون بوصلته صحيحة وألا يرتكب للآخر على  
حساب الوطن، فعلاقة الفنان مع الوطن هي علاقة

من الفنان الحقيقي برأيك؟  
لفنان الحقيقي هو الفنان المتنمّي، أما الارتهان للغير  
جعل من الغير أو الآخر هو المتّهم بمصير الفنان  
من ثم برسالته ومنتجه الفني.  
ارتهان الفنان يشكّل عاماً إلى الخطاب السياسي  
ال سعودي أو الخليجي أو الخارجي بالعموم، له  
نعكاسات سلبية وكبيرة على المجتمع.. وقد بدأت  
علاوة بالتجلي من خلال هذا الكم الهائل من المسلسلات  
البرامج التي تفرّغ المجتمعات العربية من الحس  
القومي وتشوه العلاقات الاجتماعية وتحوّل هذا  
المجتمع إلى مجتمع مادي مكيافيلي، الغاية فيه تبرر  
لوسيلة وعلى حساب الثوابت الوطنية.  
تثير مواهب سطحية على حساب المواهب  
الحقيقة مجرد الموقف المؤيد أو المعارض للأجندة  
السياسية لهذه الدول الراعية للإرهاب، الراعية  
لثقافة الهجنة.

ماذا تحدثنا عن تجربتك البرلانية؟  
في بالعموم تجربة ناجحة وتصقل الشخصية، وأنا  
مُدخل إلى التجربة البرلانية بمعناها التقليدي، بل  
خللت إليها كفنان، ونحن بحاجة إلى ترسيخ تقاليد  
جديدة في عالمنا البرلماني وأهمها أن تبقى ناساً..  
شرأ، تأمل ونمرض، نبكي ونضحك ونفرج.  
هذه أشياء ابتعدنا عنها.. أرادونا أن نصبح أرقاماً،  
لكن نحن انتصرنا وصمدنا ليس لأننا أرقاماً.. بل  
روحنا ولوحوحتنا غير القابلة للهزيمة.  
اختياري لم تنصب ثانٍ رئيس مجلس الشعب هو  
تقدير لمكانة الفنان وأهمية الرسالة التي يقدمها،  
حيثنا إلى جنب مع الجندي العربي السوري.

كلمة أخيرة؟  
سورية انتصرت، والشعب السوري انتصر،  
الجيش العربي السوري انتصر، والسيد الرئيس

جـ ٢٠١٣

ليس غريباً على مخرج كبير صالح وجال في أروقة الدراما العربية أن يقطع خطوات جديدة نحو طريق النجاح والتألق في مجالات أخرى فنية كانت أم سياسية، لذلك لم يكن مستغرباً أن يقتصر عالم الفن السابع ويصبح أحد رواده الناجحين، وأن يشغل أيضاً منصب نائب رئيس مجلس الشعب في هذه المرحلة الحرجة

نحوة أَنْزُودُ في حِوَادِ حِيَاءِ وَحِسْرَيَهُ هَذِهِ تفاصيله:

**دور السينما وخاصة الفن مهم جداً في تأطير وتغيير المجتمعات وأفضل مثال هوليوود**

نـ الـ بـنـاء؛ ولـلـأـسـفـ هـذـاـ مـاـ حـصـلـ فـيـ سـنـوـاتـ الـأـزـمـةـ الـقـطـاعـ بـحـاجـةـ إـلـىـ تـنـقـيـةـ مـنـ بـعـضـ الشـوـائبـ.

دور الحكومة هنا هو تسهيل مهمة الفنانين وليس الوصاية والاحتقار، والمطلوب هو استحداث أو وضع منظومة معايير للإنتاج الدرامي السوري من حيث الجودة الفنية، والالتزام بالمعايير الوطنية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية بالعموم للمنتج السوري، و اختيار الشخص المناسب، وعدم فرض سلطة ماسوأء نفقيبة أم رسمية على عمل المنتج، فيفي ليست رهن موقف شخصية، ويجب أن تكون كذلك. إنها بالخلاصة فعالية تشاركة تؤدي إلى نهضة جديدة للدراما السورية، وهي قادرة على ذلك بفضل الفنانين السوريين القادرين على التألق على الدوام. إن ما نحتاجه اليوم هو أكبر بكثير من الهيمنة والتسلط على صناعة الدراما.

قبلها بقليل، إذ ارتهنت الدراما لمزاجية المخرج الخليجي وال سعودي، فماذا كانت النتيجة؟

ارتهان الدراما السورية للغير وارتهاان الفنان خطاب السياسي السعودي والخليجي، الذي كانت له انعكاسات سلبية على المجتمع، وسحب البساط من الدراما السورية جاء نتيجة خطة مدروسة سخرت لها إمكانيات مادية وبشرية هائلة بدءاً من دobilaj الأعمال التركية باللهجة السورية، انتهاء بالاتجاهات المشتركة التي ولدت أعمالاً جيّدة ساهمت في تفكير بنية المجتمعات العربية، خلال الأزمة السورية حاولوا استقطاب الفنانين السوريين ودفعهم لمغادرة الوطن بذرائع مختلفة، سارة باغراءات مادية وأخرى معنوية معيشية

- كيف نفرق دور الفنان عن السياسي؟ على الفنان بشكل عام أن يحسب خطواته بدقة ويرأي أكثر من السياسي، لأنه مؤثر وله رصيد جماهيري، وهذا نتكلم عن الفنان الموهوب الناجح. فالسياسي يحتاج إلى سنوات وإلى مدة طويلة لكي تكون له مصداقية في الشارع، على حين ياماكان الفنان أن يؤثر في زمن قياسي أقصر، على عكس السياسي. لذلك يجب على الفنان أن يحسب خطواته بدقة وأن تكون بوصولته صحيحة وألا يرتكب للأخر على حساب الوطن، فعلاقة الفنان مع الوطن هي علاقة حب واحترام، فالفنان هو صورة للوطن.

لجتماعية، وأن تكون جزءاً لا يتجزأ من المشروع الوطني الكبير لا وهو إعادة البناء.

ما عن الفنان الآخر الذي غادر وارتنهن للأخر، فلا مكان له في سوريا المستقبل، والمجتمع السوري قادر على الفرز، خصوصاً بعد هذه الهزات العنفية التي رأها، فالسوري اليوم أكثر وعيًّا وأكثر صلابة.

ما البديل اليوم؟

البديل أو أحد البآدائ الموضعية هو تشجيع القطاع الخاص على فتح قنوات تلفزيونية وطنية مدعومة بالملحن المحلي، ضمن ضوابط موضوعية وطنية متفقة، وإيجاد أسواق بديلة للمنتج التلفزيوني السوري، وعدم فرض الوصاية على المنتج الخاص.

جب التذكير هنا أن من ساهم في نجاح وانتشار الدراما السورية فعلاً هو القطاع الخاص، ولكن هذا

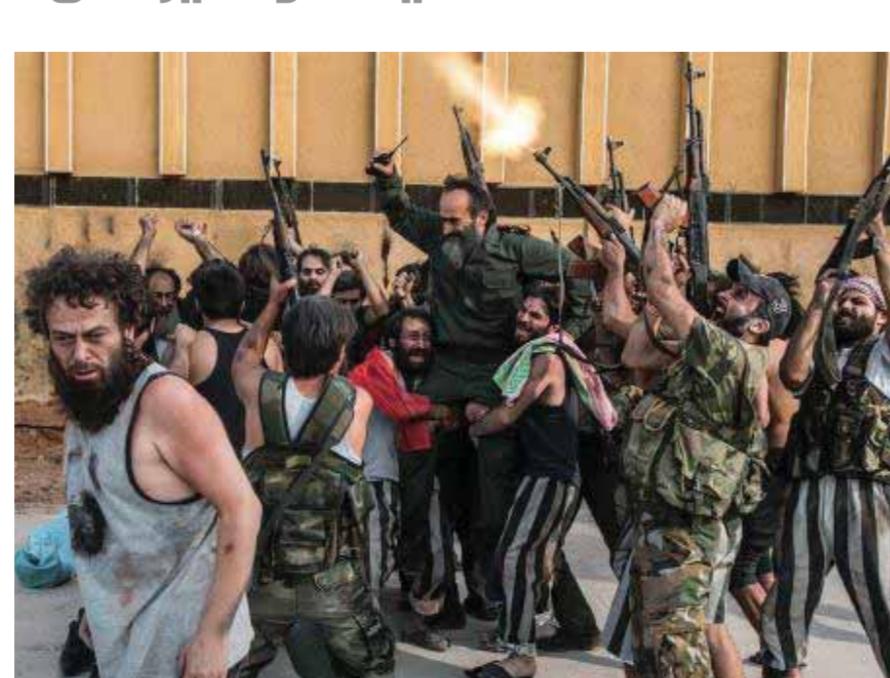
- ماذا تحدثنا عن تجربتك البرلمانية؟  
هي بالعموم تجربة ناجحة وتصقل الشخصية، وأنا لم أدخل إلى التجربة البرلمانية بمعناها التقليدي، بل دخلت إليها كفنان، ونحن بحاجة إلى ترسيخ تقاليد جديدة في عملنا البرلماني وأفهمها أن ثقفي ناساً..  
بشرأ، تتالم ونمرض، نبكي ونضحك ونفرج.  
هذه أشياء ابتعدنا عنها.. أرادونا أن نصبح أرقاماً، ولكن نحن انتصرنا وصمدنا ليس لأننا أرقاماً.. بل روحنا ولو روحيتنا غير القابلة للهزيمة.  
واختياري لمنصب نائب رئيس مجلس الشعب هو تقدير لمكانة الفنان وأهمية الرسالة التي يقدمها، جنباً إلى جنب مع الجندي العربي السوري.

**الثورة»**

**صحيحة وألا يرتهن للآخر على حساب الوطن**



فيلم «فانية و تبدد»



من فيلم «د. القضاة»

بين أحياه كوكبنا، يأخذ بالإنسان إما إلى التدين وصولاً للتعلق بالملون الكلي، وإما إلى ارتكاب الآثام والشرور والإبداع في إنجاز الخليقة.

تفكروا معي.. لو أن الحياة مضت هادئة ورتبية، ومنحت الجميع هباتها المألهفة، لكان مصائر الناس متشابهة، لكنها حين تعطى هنا، وتسلب هناك، يذهب الإنسان باحثاً عن الحب الذي يجدو كالموت، العقيقة الوحيدة التي يصل إليها البشر، لأنه لا يعترف بالطبقات أو بالثروة أو الجاه حين وقوعه، إنه للرجل حالة اختلاف مهمة في مسيرة وجوده، أما للمرأة فهو وجودها، وهو كيانها مهما علت مراتبها، وامتلكت من ثروة، فهو كالثار ببداية النور، وكالشمس كلما أشرق عليها أضفى عليها معاني الرشاقة والألق والجمال، إنه بداية المعرفة وطريق العلم إلى الإبداع، وهو الرابط الدقيق بين الروح والجسد، وعلاقة الذات الإنسانية بالعالم المادي، فالذى لا يمتلكه لا يقدر على سبر الأغوار العميقية والكهوف المظلمة، وكذلك لا يمكن له تسلق القمم الشاهقة أو اعتلائها.

الحب والعيش والهياط توصل إلى العهر الملهٰ لإظهار العبرية الفنية المسكونة في تلaffيف العقل الإنساني، المتثورة على المشهد الذي يتحرك بين صنوف الحياة واحتياجاتها؛ أي في الصناعة، كما في الزراعة وفي العلوم، وكما في السياسة التي لا تمتلك العواطف، إلا أنه يوصل المتعين به لبيان عنهم: إنهم ساسة عاهرون أو فنانون مارقون، أو كفرة خارجون، أو أصحاب شطح خرجوا عن الموروث الديني، واستههموا إبداعتهم من محيطهم، حيث الطبيعة وصياغات الأنوار والظلال، الحروب والبحار من الأنثى العاشقة والخلية الماجنة، ومن النسوة الموحيات اللاطئ يمكن حبًا أكبر من أي حب يغلفنه بالغيمون الرقيقة، يملأه بالأحوااء الهلامية، يضفغن عليه هالات الشعر والموسيقا ضمن واقعية صادقة منتشرة على خريطة جسد صمم كي يلتقي جزأه بعد حدوث التداخل بغاية الاكتمال، ومنه تظهر عقرية شاردة تشير إلى المجتمع به بأنه مبدع أو فنان ونحات، أو طبيب ومهندس، أو فيلسوف حرفي ماهر، أو مخترع نادر وموسيقي مرهف، لأن الحب تولده اللحظة، عنيةً كانت أم هادئةً، تحدث شرارتة للقاء عبر نظرية أو بسمة أو لمسة أو همسة، تصل مسمع الأذن، تفعل العشق لا دائمًا، وإنما أحياناً. هل قدر أحد من البشرية جموعه على امتلاك حبين لآخر بشري في آن، حبًا لأجل الحب، وحبًا لأنّه أهل للحب، مؤكّد أنّي أقارب

حرب رابعة لمكونها.  
إنه حق وحاجة، فهو يتشابه مع خبزنا اليومي الذي لا غنى عنه، مع فارق استخدامه أنه مدينة الجمال وفتنتها المتئلة في أنوارها، وهو الدموع السخية في لحظات العناق والفارق وإحداثه للندوب والقروه غير الظاهرة، من حيث إنه لا مادي.  
هل أدركنا معنى الحب وكلمة أحبك وحبيبي وحبيتي وحبي الأبدى وذاكرته الجميلة مأساة أو ملهاة، تاهيك عن حب الأرض والوطن، الزهر والحيوان والشجر، الحب والولع لا يتوقفان عند بین أو بین، ليتشكل منهما بوهيميا تسسيطر على الطامحين، كما الباشون، يتتشابه مع التشرد والأحلام والأمل، يهذب الروح والشكل، ويطور آداب السلوك إداً وصل إلى مرتبة الحب الدامي بصيغة الحب السامي، وهنا يدون التاريخ مشاهد قصص العشق الأبدى من علاقة العاشقين إساف ونائمة اللذين طافا حول الكعبة عراة، ومارسا الحب في زمن الإبهاج الجميل الذي يطلق عليه الجهلة زمن الجاهلية؛ أي قبل الإسلام، وكذلك روبيو وجولييت، وصولاً إلى عنترة وعلبة وقيس وليلي.  
هلا جربنا الحب الغفوبي الفطري الجاذب المؤمن من الطرفين، فكثيرنا جرب وعاش حب المراهقة والنزوة والعاير منه، هل وقنا بحينا وأودعناه قلوبنا وأفكارنا، وبه فقط نتعلم الاخلاص؛ لأن المتععين به يخشون الخطيبة، فيتجهون إلى الإبداع غير آبهين بالمخاطر، ومن ثم يقدمون أنفسهم، عليهم يصلون منابر العلا ومسالك النجاح التي تأخذ بنا إلى الخلود.  
الحب قيمته أن ملأوا الجوهر، وأن يكون به مختلفاً عن كل ما

سبق، كيف بنا نحي بلا حب، والحب قبل صادقة لا قبلة يهودا الكاذبة التي كانت إشارة تسليم السيد المسيح إلى بيلاطس، وليس حب إستير لعمها هيرودوت الذي خالف القيم والأخلاق والشرائع، استثمرته وصولاً إلى قطع رأس معلم المسيحية يوحنا المعمدان، ولا هي كمحبة بروتس المناقفة لحظة أن طعن بوليوس قيسار في ظهره الذي قال له: «حتى أنت يا بروتس»؛ أي إننا غدروا بلا أحاسيس، ومن دون مشاعر.

هل همتم جــا حتى سكن أرواحكم؟ هل وصلتم إلى درجة العهر في الحب؟ أي هل خرجمت عن مأْلوف الزواج والأنبياء والأباء والأمهات؟ هل أحبيبتم أرضكم ومنزلكم وفكرة من أفكاركم؟ هل أحبيبتم إلهكم وحولتم جــه إلى خوف منه نتاج أخطائكم؟ هل يمكن لنا احتواء الحياة من دونه؟ أي من دون حواء التي تتحوّى ذكرها، على عكس باقي المخلوقات، مؤكــد لا، ونســأل لماذا؟ وتجــينا الأفعال الإنسانية مرخــية حضورها: إن الحب حالة لا مادية وأحساس متبادل وتدخل عفوــي يحكمه الجمال، فهو لا يعترــف بالوثيقة التي تربــطه، لأنــه منفلت من القيود، وإذا حــصر بها فقد ألقــه ونشــوته، ربما يتحول إلى تكــون، إلى اعتــياد، إنما مؤــكــد يفقد بريــة متحــولاً إلى حــب الاعتــياد.

الحب مقام محترم من مقامات العقول الأشد احتراماً، ومن دونه لا يمكن أن تتحقق الإبداع، والقلوب إن لم تتمتع به تيقــنة بشرية، لا تعرف من الإنسانية إلا اسمها، ومنه نرى أنه لم يتعرف عنه عالم، أو سياسي، أو زاهــد مؤــمن، أو الآباء وأسرهم، وتقــارب لذته لذة العلم ويشــكل النجاحات المحققة منه، ويتماثــل مع لذة الفنانين في المكون الكلي، وهو أكبر من لذة الثراء المفاجئة عند البسطاء والفقراــء، لذا نجد الحب يزــاحــم كــامل مغــارات الحياة المــسكونــة في القلوب، إنه سبيل العاشقين للمدنية، والتــعلق بأــريفــات الطبيعة، وبشكل دقيق إنه المسار الحقيقي للإنسانية التي تنفســ عــيش الكارهــين، لذلك كان الحب أقوى تعبــيراً عن الحرية التي يراها سواد البشر أفضل من الحياة من دونه، وبذلك يكون أكبر من الكــبرــاء، لأنــ المرء يغدو يحب قــلبه الذي

يوجه إلى صحيحة، تقبل بعده الأعوال والقيود لخطه سليمها  
قلبها المتأتى برصاصة الحب.

الحب المفقود يدعونا للبحث عنه؛ أي إنه موجود، والذي حصل  
منذ أيام عبر وسائل التواصل الاجتماعي أشار بقوته إلى  
وجوده، كم كانت إشارته صادقة وشفافة، امتنأت نظراتهما  
بالبسمة المتأملة والأسطلة المركبة بالعشق والهياج والخشية على  
بعضهما وعلى الوطن، فالذى حدث كان بين الرئيس وسيدة  
الياسمين زوجته ورفيقه دربه وصديقه، حملًا معاً الآمال  
والألام، مشهد يعيينا إلى المشاهد والصور والمنحوتات النادرة  
التي وثقت علاقات حب نادرة، حصلت عبر حقب التاريخ، وكان  
بها يقولان لناـ نحن شعبهما ولشعوب العالمـ إنه الحب  
موجود في قلوبكم وعقولكم، مسكون في الأرض، الأم، الوطن،  
ينتظركم في مكان، فقط ابحثوا عنه خلف كل شجرة، وبين  
كل زهرة وثمرة، تحت كل ذرة تراب، ازرعوا ينت، وأنتجوا  
تصمدوا، وأثناء ذلك أبنوا وشيدوا، أزيحوا الهموم ورکام  
الحروب والكذب والنفاق والخيانة، انتصروا على من يرهبكم  
فستحصلون على إجابة واحدة، إنني الحب الذي يأخذ بكم إلى  
الحياة، الحب موجود، عنونته كبس ذلك، كي نجد، لأنه يشفينا

٢٠١٣